

جامعة محمد بوضياف \_ المسيلة \_

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

# الحكمة العالمية

المحاضرة رقم 01 (مؤسسات الحكمة العالمية)

الفئة المستهدفة :

- السنة : ثانية ماستر.

- تخصص : علاقات دولية

الحجم الساعي :

1 ساعة وثلاثون دقيقة في الأسبوع .

د/ ميلاس محمد الزين

2021/2020

## أهداف الدرس :

- تقديم تصورات وتطورات عن القانون الدولي .
- مدى تأثير تلك التطورات في عالمنا المعاصر .
- تقديم آراء ومبررات عن ما ذكر أعلاه .

## ملخص الدرس :

تكمن الفكرة الأساسية في أن الهدف الأساس والكامل في الحوكمة هو تعويض النظام الدولي المتميز بالفوضى والريبة الحادة بين فواعله المحتكرين لأدوات القتل والإكراه ، بالنظام العالمي المحكوم بواسطة الحوكمة العالمية . لمواجهة التحديات العالمية .

ثم إن مؤسسات الحكامة العالمية وضعت للأقوى والأبرز والأغنى ، في ظل قانون دولي جائر وغير عادل يسيطر عليه الكبار .

وقد عُقدت العديد من المؤتمرات الدولية والندوات في سبيل ذلك ، غير أن بعضها لم يُكَلَّل بالنجاح المطلوب . لكن نظرة بسيطة عن الإسلام والقانون الدولي يختلف الأمر بحيث أن الإسلام لا ينظر إلى الجاه أو اللون أو الأصل أو اللغة ، بل أساسا المواسة بين الأفراد إستنادا الى الشريعة الاسلامية السمحاء ، ثم هناك تطور في القانون الدولي عن طريق المؤتمرات والمعاهدات ، فضلا عن قواعد القانون الدولي العام ، بالإضافة إلى نظريات القانون الدولي .

لكن قيام وإنشاء الأمم المتحدة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية اعاد الأمور إلى نصابها ولو أنه لم يكن بالشكل المطلوب .

ولكن في كل الأحوال شكّل إنشائها وتأسيسها مسارا مهما رغم العديد من النواقص ، بالرغم من أن من أهم أهدافها حفظ السلم والأمن الدوليين ، فضلا عن كيفية تنمية العلاقات الودية بين الدول .

## الحكامة العالمية

### أولا مؤسسات الحكامة العالمية

#### I. الأمم المتحدة

قامت الأمم المتحدة على أنقاض عصبة الأمم بعد سلسلة طويلة من الحروب وما نتج عنها من آثار الدمار و التخريب ، خاصة الحرب العالمية الاولى 1914-1918. وبعد هذه الكوارث شعر المجتمع الدولي بأنه بحاجة إلى منظمة دولية قادرة على حماية السلم و الأمن الدوليين. وظهر في هذا الصدد العديد من البيانات الصادرة عن التجمعات الدولية و خطب رؤساء الدول و آراء فقهاء القانون الدولي ، وقدمت العديد من المشاريع عن اللجان التي أنشأتها الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا و سميت بلجنة " هيرست-ميلر " التي وضعت مشروع عصبة الأمم الذي أقرته فيما بعد الدول المشاركة في مؤتمر الصلح في 23 أبريل 1919.<sup>(1)</sup>

غير أنه بعد فشل العصبة في مهمتها والتي أدت إلى خرق قوانينها من قبل الدول المهيمنة كان لزاما إنشاء منظمة بديلة وهو ما سنتطرق إليه .

#### لمحة موجزة عامة

الأمم المتحدة منظمة عالمية تضم في عضويتها جميع دول العالم المستقلة تقريبا. تأسست منظمة الأمم المتحدة بتاريخ 1945/10/24 في مدينة سان فرانسيسكو ، بكاليفورنيا الأمريكية ، تبعاً لمؤتمر دون بارتون أوكس الذي عقد في العاصمة واشنطن من 1919 إلى 1945 كان يوجد منظمة شبيهة بمنظمة الأمم المتحدة تدعى عصبة الأمم إلا أنها فشلت في مهامها خصوصا بعد قيام الحرب العالمية الثانية مما أدى إلى نشوء الأمم المتحدة بعد انتصار الحلفاء وتم إلغاء عصبة الأمم. وعضوية الأمم المتحدة مفتوحة أمام كل الدول المحبة للسلم التي تقبل التزامات ميثاق الأمم المتحدة و حكمها ومنذ 2011/7/14 بعد تقسيم السودان أصبح هناك 193 دولة كأعضاء في المنظمة.

(1) سهيل حسين الفتلاوي : مبادئ المنظمات الدولية و الاقليمية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2010 ، عمان ، ص 99.

ظهرت فكرة إنشاء منظمة الأمم المتحدة في وقت الحرب بانعقاد المؤتمرات في موسكو و طهران في سنة 1943. اقترح الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت تسمية " الأمم المتحدة " و كان أول استعمال لهذا التعبير في 1/1/1942 بإعلان قيام منظمة الأمم المتحدة ، و في أثناء الحرب العالمية الثانية استعمل الحلفاء تعبير الأمم المتحدة للإشارة إلى تحالفهم فقط وفي 1945/4/25 عقد مؤتمر الأمم المتحدة بحضور منظمات و هيئات عالمية في مدينة سان فرانسيسكو. بالإضافة إلى الحكومات فإن عدة منظمات غير حكومية، مثل نوادي الأسود الدولية دُعيت للمساعدة في صياغة الدستور. الخمسون دولة التي تألفت منها الأمم المتحدة في ذلك الوقت وقّعت على الدستور بعد شهرين وبالتحديد في 1945/6/26 وظهرت الأمم المتحدة إلى الوجود في 1945/10/26 بعد تصديق الدستور من قبل الأعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الأمن وهي الصين ، فرنسا ، الاتحاد السوفيتي ، المملكة المتحدة و الولايات المتحدة الأمريكية. وأتفق على أن يكون مقرها الرئيسي في نيويورك و لها مكاتب فرعية واقعة في جنيف بسويسرا و لاهاي بهولندا ، و فيينا بالنمسا ، ونيروبي بكينيا ، فيما تنتشر الوكالات و الهيئات التابعة لنظام الأمم المتحدة في مواقع مختلفة من العالم.

### هيكلية الأمم المتحدة

أما نظام الأمم المتحدة فهو مبني على ستة أجهزة رئيسية<sup>(1)</sup> ، وهي تسمى بمجموعها " منظومة الامم المتحدة " وهي : الجمعية العامة ، مجلس الأمن ، مجلس الوصايا ، الأمانة العامة ، محكمة العدل الدولية ، المجلس الاقتصادي و الاجتماعي للأمم المتحدة .

### أهداف الأمم المتحدة

أطلق الميثاق على أهداف الأمم المتحدة بمقاصد الأمم المتحدة ويقصد الأعمال التي تعمل الأمم المتحدة على تحقيقها ، و تعمل الأمم المتحدة على تحقيق السلم و الأمن الدوليين و إنماء العلاقات الدولية وتحقيق التعاون الدولي على حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية و جعل الأمم المتحدة لتنسيق الأعمال للدول من خلال أربع مهام رئيسية للأمم المتحدة وهي :

(1) الأجهزة الرئيسية التابعة للأمم المتحدة ، 23 نسخة محفوظة على موقع واي باك مشين مايو 2010 .

## أولاً : حفظ السلم والأمن الدوليين

يعد حفظ السلم و الأمن الدوليين من أهم أهداف الأمم المتحدة لهذا سنتناول مفهوم السلم و الأمن الدوليين كما يلي :

### 1- السلم الدولي

يقصد بالسلم الدولي منع الحروب بين الدول التي من شأنها أن تؤدي إلى حروب عالمية ، أي الحروب التي تقع بين الدول و التي تؤدي إلى حروب عالمية تعم العالم جميعا. ذلك لأن الأمم المتحدة ما قامت إلا نتيجة للحرب العالمية الثانية ، فحاء الميثاق لمنع الحروب التي تهدد السلم و الأمن الدوليين. غير أن ذلك لا يعني أن الأمم المتحدة تقف موقف المتفرج أو المحايد إزاء الحروب التي تقع بين الدول و التي لا تؤدي إلى حرب عالمية ، بل أنها تبقى تراقب وتتابع تطور تلك الحروب وتحاول تسوية المنازعات التي أدت إلى إثارة هذه الحروب .

### 2- الأمن الدولي

لم يحدد الميثاق مفهوم الأمن الدولي و لم تحدده الجمعية العامة و كذلك مجلس الأمن في قراراته ، وغالبا ما ترد عبارتا السلم والأمن معا عند صدور القرارات من مجلس الأمن أو من الجمعية العامة.

ونرى أن المقصود بالأمن الدولي ، الاستقرار والأمان ، دون أن يصاحب ذلك استخدام القوة المسلحة. وقد يظهر عدو الاستقرار و الامان في حالة نزاع بين دولتين ، وإن لم يكن هناك نزاع عسكري مسلح. كأن تحدث اضطرابات داخل دولة من شأن هذا الاضطراب أن يهدد الأمن الدولي ، أو أن تقوم دولة بإنتاج أسلحة دمار شامل و يُخشى من هذه الدولة أن تستخدمه بشكل غير منضبط ، أو أن تقوم دول بغلق مضيق دولي أو قناة دولية ، قد يؤدي إلى زعزعة النظام الدولي ، وإرباك الاقتصاد وقطع امدادات النفط ... الخ.<sup>(1)</sup>

## ثانيا : تنمية العلاقات الودية بين الدول

لما كانت العلاقات غير الودية بين الدول هي أساس المنازعات و الحروب ، فإن من مهام الأمم المتحدة تنمية العلاقات الودية بين الدول. وقد نصت الفقرة الثانية من المادة الأولى على ما يأتي : " مقاصد الأمم المتحدة " هي : إنماء العلاقات

<sup>(1)</sup>سهيل حسين القتلاوي ، سبق ذكره ، ص 105-107 .

الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي للشعوب بحقوق متساوية و يجعل لها حق تقرير مصيرها ، واتخاذ تدابير أخرى ملائمة لتعزيز السلم في العالم.

وتنمية العلاقات الدولية لا تتحقق خاصة إذا كان هناك العديد من الشعوب تخضع تحت نيل استعمارٍ أجنبي الذي يسلب مواردها وحقوقها. ولهذا فقد ربط الميثاق بين إنماء العلاقات الدولية وحق تقرير المصير .

## المراجع :

### - العربية :

- 1- وليد بيطاري : القانون العام ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط 1 ، 2008 .
- 2- سورة المائدة ، الآية رقم 1 .
- 3- سورة الحجرات ، الآية رقم 13.
- 4- سورة البقرة ، الآية رقم 216 .
- 5- سورة الانفال ، الآية رقم 61 .
- 6- سورة البقرة ، الآية رقم 208 .
- 7- صلاح الدين أحمد حمدي ، دراسات في القانون الدولي العام ، منشورات إلجا ، ط 1 ، عين مليلة ، 2002.
- 8- تصفح الموقع الالكتروني [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)
- 9- سهيل حسين الفتلاوي : مبادئ المنظمات الدولية و الاقليمية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2010 ، عمان .
- 10- الأجهزة الرئيسية التابعة للأمم المتحدة ، 23 نسخة محفوظة على موقع واي باك مشين مايو 2010 .

### - الفرنسية :

- 1- Thomas Woods Jr. (18 september 2012). How the catholic church built western civilization. Ragnery publishing, incorporated, an eagle publishing company.
- 2- "the falklands conflict". أطلع عليه بتاريخ 17 أغسطس 2015 .
- 3- Charter of the united nations, United Nations, 24 October 1945, 1 UNTS, XVI نسخة 21 محفوظة على موقع واي باك مشين 2017 .